

تضاريس على درب الحياة

فى لحظتنا هذى

يشدو بعضاً منا شعرا

بعض منا يرسم أحلامنا خضرا

وبعض يشرب كأساً تشعله سكرى

يؤيد أو يشجب

يحتج صراخاً أو يغفو قسرا

فى لحظتنا هذى

تُسفح أكباد

تهوى أعناق

تُسرق أموال

يتلوى من الأم الأطفال

يتلهى السفاحون على جثث القتلى

وتحت ستار السحب الدامعة العينين

وخواء الأشياء من المعنى

يُذبح خطو الإنسان على قارعة الطريق

دونما إكتراث من عدو أو صديق

فى لحظتنا هذى

يُنهب قوت الجياع

يُفصح عن أطماع

تسكننا الأشياء الباردة الإيقاع

وعلى مقربة من بيت المال

تتقاطر أحلام الفقراء

فقير يحلم بالخبز
وفقير يحلم بالمأوي
فقير ينتظر الفرج المأمول
وفقير يحلم بالفقر المعقول
أطفالهم لا يعرفون نكهة الأفراح
ولم يتذوقوا طعم الحليب فى الصباح
لا شئ لديهم سوى الإعتقاد
بأن النهار الآتي قد تأخر
ولكن وهل حين يأتي سيأتي إليهم ؟
هل يطرق أبوابهم أم يمر مرور الكرام
ليتركهم كما كانوا فى وحشة البؤس والظلام